فمن استطاع ان ينقضي الاجل وهو في عمل الله فليفعل ولن تنالوا
ذلك الا بالله ان اقواما جعلوا آجالهم لغيرهم فنهاكم الله ان تكونوا
امثالهم ولا تكونوا كالذين نسوا الله فانساهم انفسهم اين من
تعرفون من اخوانكم قدموا على ما قدموا في ايام سلفهم وخلوا فيه
بالشقوة والسعادة اين الجبارون الاولون الذين بنوا المدائن
وحففوها بالحوائط قد صاروا تحت الصخر والآثار هذا كتاب
الله لا تفنى عجائبه فاستضيئوا منه ليوم ظلمة واستنصحوا
بشفائه وبيانه ان الله عز وجل اثنى على زكريا واهل بيته فقال
كانوا يسارعون في الخيرات ويدعوننا رغبا ورهبا وكانوا لنا
خاشعين لا خير في قول لا يراد به وجه الله تعالى ولا خير في مال لا ينفق
في سبيل الله ولا خير فيمن يغلب جهله حلمه ولا خير فيمن يخاف
في الله لومة لائم طب حل قال ابن كثير اسناده جيد

عن عبد الله بن حكيم

قال خطبنا ابو بكر فقال اما بعد فاني اوصيكم بتقوى الله عز وجل ان تثنوا
عليه بما هو اهله وان تخلطوا الرغبة بالرهبة وتجمعوا الالحاف
بالمسألة فان الله عز وجل اثنى على زكريا واهل بيته فقال انهم
كانوا يسارعون في الخيرات ويدعوننا رغبا ورهبا وكانوا لنا خاشعين
ثم اعلموا عباد الله ان الله عز وجل قد ارتهن بحقه انفسكم واخذ على
ذلك مواثيقكم واشترى منكم القليل الفاني بالكثير الباقي وهذا
كتاب الله فيكم لا تفنى عجائبه ولا يطفأ نوره فصدقوا قوله وانتصحوا
كتابه واستضيئوا منه ليوم الظلمة وانما خلقكم للعبادة ووكل
بكم الكرام الكاتبين يعلمون ما تفعلون ثم اعلموا عباد الله انكم
تغدون وتروحون في اجل قد غيب عنكم علمه فان استطعتم ان

تنقضي

تنقضي الآجال وانتم في عمل الله فافعلوا ولن تستطيعوا ذلك الا
بالله فسابقوا في مهل آجالكم قبل ان تنقضي فتردكم الى اسوء
اعمالكم وان قوما جعلوا آجالهم لغيرهم فنسوا انفسهم فنهاكم
الله ان تكونوا امثالهم الوحا الوحا النجا النجا ان وراءكم طالبا
حثيثا مره سريع ش وهناد حل ك هق وروى بعضه ابن ابي الدنيا
في قصر الامل

عن موسى بن عقبة

ان ابا بكر الصديق كان
يخطب فيقول الحمد لله رب العالمين احمده واستعينه ونسأله الكرامة
فيما بعد الموت فانه قد دنا اجلي واجلكم واشهد ان لا اله الا الله
وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله ارسله بالحق بشيرا ونذيرا
وسراجا منيرا لينذر من كان حيا ويحق القول على الكافرين ومن يطع
الله ورسوله فقد رشد ومن يعصهما فقد ضل ضلالا مبينا اوصيكم
بتقوى الله والاعتصام بامر الله الذي شرع لكم وهداكم به فان جوامع
هدى الاسلام بعد كلمة الاخلاص السمع والطاعة لمن ولاه الله
امركم فانه من يطع ولي الامر بالمعروف والنهي عن المنكر فقد افلح
وادى الذي عليه من الحق واياكم واتباع الهوى فقد افلح من حفظ
من الهوى والطمع والغضب واياكم والفخر وما فخر من خلق من تراب
الى التراب يعود ثم ياكله الدود ثم هو اليوم حي وغدا ميت واعملوا
يوما بيوم وساعة بساعة وتوقوا دعاء المظلوم وعدوا انفسكم
في الموتى واصبروا فان العمل كله بالصبر واحذروا والحذر ينفع واعملوا
واعملوا فالعمل يقبل واحذروا ما حذركم الله من عذابه وسارعوا
فيما وعدكم الله من رحمته وافهموا تفهموا واتقوا توقوا فان الله قد
بين لكم ما اهلك به من كان قبلكم وما نجا به من نجا قبلكم قد
بين لكم في كتابه حلاله وحرامه وما يحب من الاعمال وما يكره

Copyright © King Saud University